

Distr.: General
9 December 2016
Arabic
Original: English



الدورة الحادية والسبعون

البند ٦٨ (ج) من جدول الأعمال

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها:

حالات حقوق الإنسان والتقارير

المقدمة من المقررين والممثلين الخاصين

رسالة مؤرخة ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طي هذه الرسالة نص مجموعة الأسئلة المفتوحة الموجهة إلى الأمم المتحدة والصادرة عن المعهد الكوري لبحوث حقوق الإنسان في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ فيما يتعلق بـ "قرار بشأن حالة حقوق الإنسان في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية" تمت الهرولة إلى اعتماده في اللجنة الثالثة للدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٦٨ (ج) من جدول أعمال دورتها الحادية والسبعين وإرسال وثيقة إجابات من الأمم المتحدة على مجموعة الأسئلة المفتوحة إلى البعثة الدائمة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة.

(توقيع) جا سونغ نام

السفير

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

تعرفوا على حالة حقوق الإنسان الحقيقية في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، التي هي الأكثر مزايا في العالم، وكفوا فوراً عن تلك المهزلة الماكرة الوضعية

بمجموعة أسئلة مفتوحة مقدمة إلى الأمم المتحدة

في جو تغلب عليه حمى "الجزءات" الطائشة ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وتغذية القوى المعادية التي تقودها الولايات المتحدة والتي تمنع في مهازلها الماكرة الوضعية، هرولت اللجنة الثالثة للدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر إلى اعتماد "قرار بشأن حالة حقوق الإنسان في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية".

إن قيام الولايات المتحدة وبعض بلدان الاتحاد الأوروبي التي تلف لفها والرجعيين اليابانيين وغيرهم من الأوباش باعتماد قرار آخر "بشأن حالة حقوق الإنسان في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية" يدعون فيه "مسؤولية قيادة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عن انتهاك حقوق الإنسان" وشعورهم بـ "القلق البالغ إزاء استحداث أسلحة وقذائف نووية في تجاهل حياة الناس" و "انتهاك حقوق العمال المرسلين إلى الخارج" يشكل انتهاكا لا يغتفر لسيادة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وعملا جسيما من أعمال الإرهاب الذي ترعاه الدول يستهدف الإطاحة بنظامها.

ونذكر هنا على وجه الخصوص أنهم بإساءة استعمالهم للأمم المتحدة يلحقون الأذى عمدا بصاحب المقام الأسنى لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، الذي يعتبره أفراد جيشها وشعبها كل حياتهم ومصيرهم ومستقبلهم. إنه عمل استفزازي بامتياز يستحق عقابا حاسما لا رحمة فيه.

ولقد ثبت مرة أخرى أن الأمم المتحدة، وهي منظمة دولية ملزمة بأن تحترم بكل الصور الممكنة سيادة البلدان والأمم ومصالحها، فقدت عدالتها وحيادها وموضوعيتها الدولية وتقرمت حتى صارت أداة للاستبداد والتعسف اللذين ترتكبهما القوى القادرة والمعادية التي تقودها الولايات المتحدة.

إننا نسأل الأمم المتحدة.

هل بذلت يوماً أدنى قدر من الجهد للتعرف على الحقيقة قبل أن تناقش طوعاً أو كرهاً "مسألة حقوق الإنسان في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية" التي تعالج بمضمون سخيف يشوه الحقائق تشويهاً جسيماً؟

إننا إذ نعرب عن استيائنا من التصرف غير المعقول الذي أقدمت عليه الأمم المتحدة، التي اعتمدت "القرار" الذي يعكس استبداد مقدميه برأيهم دون زيارة وحيدة للبلد المعني بالتزامن مع التدخل في الشؤون الداخلية لدولة عظيمة ذات سيادة بتحريض من القوى المعادية لنا، على نحو يخلو من اللياقة التي يقتضيها التعامل مع منظمة دولية جلييلة، نطرح عليكم مجموعة الأسئلة التالية:

١ - هل تقف الأمم المتحدة على حقائق الواقع الناصعة في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، التي تمارس فيها جماهير الشعب العامل العادية، باعتبارها سادة المجتمع، الحقوق السياسية الحقيقية، التي هي المعيار الأساسي لحقوق الإنسان؟
فالحقوق السياسية هي المعيار الأساسي لحقوق الإنسان.

وحقوق الإنسان، بوصفه كائناً اجتماعياً، يتم التعبير عنها على أوضح وجه في حياته السياسية.

وفي جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، يشارك الناس كافة، متساوين في المركز، في الأنشطة السياسية للدولة، بما فيها الانتخاب لأجهزة السلطة، ويقومون بتحقيق مثلهم العليا ورغبتهم عن طريق الالتحاق بعضوية الأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية وفقاً لآرائهم ومطالبهم.

ومناقشة العمال العاديين والمزارعين والمفكرين العاملين للشؤون السياسية للدولة باعتبارهم نواباً في مجلس الشعب الأعلى ومزاوتهم أنشطة اجتماعية سياسية بحرية وفقاً لقدراتهم هو مشهد يومي يعم المجتمع في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

إن هذا المشهد الذي يشبه الحلم هو فوق تخيل الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الرأسمالية، التي أصبح فيها المال هو الشرط المطلق للمشاركة في الحياة السياسية ولا يستطيع فيها من لا مال لديه أن يمارس ولو أبسط الحقوق السياسية.

إن على الأمم المتحدة أن تقشع عن أعينها الغمامة التي تصور لها الولايات المتحدة على أنها "نموذج حقوق الإنسان" و "عالم حر" وأن تراها على حقيقتها.

فقد وصف ذات مرة مؤلف أمريكي في كتاب له بعنوان "الترشح لمنصب حاكم ولاية" المرشحين بأنهم "لصوص" و "مُهايون" و "محتالون" و "سكارى" و "غشاشون". وتحسّر مركزٌ للتحقيق في أموال الانتخابات واصفا المرشحين للرئاسة بأنهم "ربما يشبهون لصوص المصارف".

وكشفت الإذاعة الشعبية المركزية للصين، منتقدة العراك الصاحب في الانتخابات الرئاسية الأخيرة في الولايات المتحدة، عن أن تكلفة انتخابات الولايات المتحدة هذا العام زادت على ٦ بلايين دولار، في حين أن الانتخابات السابقة تكلفت بليون دولار. وأفادت بأن الشخص يحتاج إلى مليون دولار كي يُنتخب عضواً في مجلس الشيوخ، ويحتاج إلى ١٠ ملايين دولار لإعادة انتخابه.

ونتيجة لذلك، تهيمن حفنة من ذوي الأملاك والامتيازات على إدارة الدولة ولا تمثل سياسات الدولة إلا مصالحهم، فيما لا تستطيع الأغلبية الكاسحة من عامة الناس، التي تعاني من حرمانها من الحقوق ومن الفقر، أن تمارس أبسط الحقوق السياسية ويهملها المجتمع باعتبارها عديمة النفع.

ولما كان من الممكن مشاهدة هذه الظواهر في وسط مدينة نيويورك حيث يوجد مقر الأمم المتحدة، فإن الأمم المتحدة قد تكون أكثر إلماماً بها من غيرها. ولكن بالنظر إلى أنها تلوذ بالصمت المطبق إزاء تلك الحقائق الصارخة وتفتعل القدح في حالة حقوق الإنسان في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية التي لم تزرها قط، فلا مفر أمامنا من التساؤل عما إذا كان ما تنشده الأمم المتحدة هو حقيقة "العدالة الدولية من أجل حقوق الإنسان".

إننا نقول للعالم كله في عزة وكرامة: إنه لا يوجد بلد في العالم أفضل من بلدنا، الذي تمارس فيه جماهير الشعب العامل الحقوق السياسية الحقيقية ممارسة كاملة.

وإذا كانت الأمم المتحدة معنية حقاً بحقوق الإنسان، فمن اللائق بها أن توجه انتباهها إلى حقائق الواقع في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وأن تشيد بها وتشجع بلدانا أخرى على أن تحذو حذوها.

إلا أن الأمم المتحدة قد أساءت إلى صورتها بتعاميها عن حقائق الواقع الناصعة في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وتقريرها "قراراً" مثيراً للضحك يدعي وجود "سياسة ترويع" و "قمع للناس لأسباب سياسية" وينسج سيلاً من المطاعن. ما أخزى أن نرى حثالة الأرض ينفثون هذا السيل من المطاعن تكسباً وهم الذين فروا إلى ذلك المجتمع العفن في جنوب كوريا بعد أن ارتكبوا جرائم لم يتم التكفير عنها ضد وطنهم الأم وأبناء جلدتهم!

إننا ننتهز هذه الفرصة لنوضح مرة أخرى أن حقوق الإنسان في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تضمنها دكتاتورية الشعب الديمقراطية بشكل يعوّل عليه.

والتعامل الصارم وفقاً للقانون مع العناصر المعادية داخلياً وخارجياً الذين انتهكوا حقوق جماهير الشعب العامل ومن ارتكبوا أعمالاً شريفة علناً أو سراً للإطاحة ببركاز حياة الشعب ومجرمي العنف الذين قوضوا دعائم الاستقرار الاجتماعي وغيرهم من أعداء الشعب هو عمل مشروع تماماً لحماية الشعب.

وإذا كان إظهار الرحمة حتى مع الذين خانوا وطنهم وتحدوا نظامه هو "ضمان" لحقوق الإنسان، فإن الولايات المتحدة عليها، قبل أي بلد آخر، أن تطلق سراح أعداد لا تحصى من نزلاء سجونها وغيرها من مراكز الاحتجاز.

ويجب أن تدرك الأمم المتحدة تماماً أن التشويه الكيدي لحالة حقوق الإنسان الحقيقية في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وتوجيه تهم باطلة إليها تزعم وجود "استبداد" و "انتهاك لحقوق الإنسان"، هو في حد ذاته جريمة انتهاك في غاية الفظاعة لحقوق كافة أبناء شعب دولة عظيمة ذات سيادة.

٢ - هل تُلم الأمم المتحدة بحقائق الواقع في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية التي تعطى فيها الأولوية لمصالح الشعب وكل شيء يتمحور فيها حول تحسين مستويات معيشة الناس رغم استمرار الجزاءات والضغط من قبل الولايات المتحدة والقوى المعادية الأخرى؟

لقد ادعت الأمم المتحدة في "القرار" الأخير حول "حالة حقوق الإنسان في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية"، تبريراً لهذا القرار الظالم، أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لا تقوم إلا باستحداث أسلحة وقذائف نووية متجاهلة في ذلك حياة الناس، وأضافت إعرابها عن "القلق العميق".

ولا يسعنا إلا أن نشعر بالذهول إزاء هذه الرؤية الضيقة والمشوشة التي لدى الأمم المتحدة، المفروض أنها أعلى المنظمات الدولية مكانة.

إن إعطاء أهمية قصوى لسبل معيشة الناس وتحسين مستويات معيشتهم المادية والثقافية وتوفير حياة أسعد لهم هي سياسة ثابتة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

ونحن في غنى عن تعداد كل قصص النجاح الرائعة الناتجة عن سياسة إعطاء الأولوية للشعب واحترامه وحبّه.

ويكفيها مثال واحد للتدليل على حقائق الواقع في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية: فقد أقيمت في غضون شهرين هذا العام شوارع وقرى جديدة على الطراز الاشتراكي في الجزء الشمالي من البلد، بعد أن جرّفته كارثة طبيعية غير مسبوقه.

لقد كان تشييد هذه الشوارع والقرى في مناطق الطرف الشمالي التي دمرتها الكارثة والمثلة في خمسة أحياء ومدينة واحدة في غضون فترة وجيزة ورغم الجزاءات الخبيثة والحصار الماكر من قبل الولايات المتحدة وغيرها من القوى المعادية مهمة شاقة لا يجرؤ على التصدي لها ذوو الشجاعة العادية.

غير أن نية القائد الأعظم كيم جونغ أون قد انعقدت على أن تكون مصالح الشعب فوق كل الشؤون الوطنية وعلى تجنب سكان المناطق المتضررة الشعور بالمصاعب حتى ولو كلف ذلك البلد كل ثروته. وقد استجاب كل أفراد الجيش والشعب لندائه وسطّروا معجزة حولوا فيها المحنة إلى منحة في سرعة فائقة في عصر المالينا.

وهذا أمر لا يمكن أبداً محاكاته أو أن يخطر في أحلام أحد في المجتمع الذي يؤله المال.

لقد كان الشعب الكوري الجنوبي كلما تم تذكيره بغرق سيول الكارثي الذي راح ضحيته المئات من صغار السن، يستيقظ مفزوعاً في منتصف الليل وينخرط في البكاء. إن هذين الحدثين يدلان بوضوح على الاختلاف التام بين حالة حقوق الإنسان في شمال كوريا وحالة حقوق الإنسان في جنوبها.

وعندما كان الأطفال يكون بحرقه طلباً للنجدة في البحر البارد، لم يحاول أحد إنقاذهم من الغرق. وكان يُشتبه آنذاك في أن رئيسة جنوب كوريا، بارك غيون، هي، قد وضعت تحت مخدّر جراحي لمدة سبع ساعات لإزالة التجاعيد من على وجهها. ولما تبين أن الاشتباه كان حقيقة، أصيب العالم بالذهول.

وطالما ظل هؤلاء المتجردون من المشاعر في السلطة، ستظل كوارث شتى من قبيل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية وفيروس زيكا تقع في جنوب كوريا وسيظل الناس يعبرون عن قلقهم قائلين: لا نجد في انتظارنا كل يوم إلا الأخبار السيئة؛ فما هي المنطقة الآمنة على هذه الأرض؟

إن من المثير للسخط أن نجد مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان، الذين يستحقون العقاب من السماء، ينطقون شيئاً من قبيل "مسألة حقوق الإنسان" في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، التي تحولت إلى واحة غناء لحقوق الإنسان في ظل الرعاية الكريمة، وإنه لعار دولي أن ترقص الأمم المتحدة على أنغام تلك الطغمة الدمية بتريديد غمغماها التنتة.

نعم، تقوم جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية حالياً بتعزيز قواتها النووية نوعاً وكماً للدفاع عن ركائز سعادة شعبها التي شُيدت بدمائهم وعرقهم ولذود عن حقوقهم الحقيقية. لقد تعرضت الأمة الكورية لاسترقاق استعماري من جانب بلد معزول جغرافياً لمدة ٤٠ عاماً في القرن الماضي لأن أبناءها لم يكونوا يملكون القوات العسكرية التي يدافعون بها عن أنفسهم. ولا تزال هذه المأساة تجربة مريرة في قلوبهم.

والأسوأ من ذلك أن الولايات المتحدة تتحين الفرصة لتوجيه ضربة نووية إجهاضية ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لتحقيق مطمعها في السيطرة على جنوب شرق آسيا ويعمل الخدم المطيعون الموالون لليابانيين في جنوب كوريا، الذين خدموا اليابانيين بإخلاص وحول نسلهم أنفسهم إلى خدم موالين للولايات المتحدة ويسعون بتهور إلى غزو جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وفي مواجهة هذا الواقع، من الطبيعي جداً أن تعزز جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية قدرتها على الدفاع الانتصافي عن النفس، بما في ذلك أسلحتها النووية، دفاعاً عن مصير البلد والأمة وحقوق شعبها الحقيقية، ولا يمكن لأحد أن يعترض على ذلك.

فلو لم يكن لدى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية رادع نووي، لكانت قد اندلعت بالفعل حرب نووية في شبه الجزيرة الكورية ولكان حق الأمة الكورية في الوجود قد زال وربما كانت قد نشبت حرب عالمية ثالثة في إطار تسلسل ردود الأفعال. فهل يمكن للأمم المتحدة أن تنكر هذه الحقيقة؟

يجب أن تنتبه الأمم المتحدة إلى إعلان حزب العمال الكوري أن شتى أنواع الرؤوس الحربية النووية، الصغير منها والخفيف والمتنوع، والقذائف التسيارية ذات المستوى العالي من القوة الضاربة، كنتاج لخط تشجيع التشييد الاقتصادي في شمال كوريا وبناء القوات النووية بالتوازي مع ذلك، مطلوبة أيضاً للدفاع عن أرواح الشعب النفيسة واكتساب فهم جديد لحقوق الإنسان الحقيقية.

٣ - هل تقف الأمم المتحدة على حقائق الواقع في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، التي تضمن بشكل كبير حقوق الإنسان الحقيقية وتوفرها، بما فيها الحق في التعليم والحق في الصحة والحق في العمل؟

إن حماية حقوق جماهير الشعب وتعزيزها بشكل مطّرد مسؤولية على عاتق حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وسياسة ثابتة لها.

وجميع السكان في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية يتمتعون بمزايا السياسات المفيدة الموجهة نحو الشعب، بما في ذلك الرعاية الطبية المجانية الشاملة والتعليم المجاني للجميع، بالشكل الذي يرضون عنه، ويمارسون حقوقهم الحقيقية في جميع مجالات الحياة الاجتماعية.

وما تتبعه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من أسلوب في الإدارة ومن سياسات هو الأفضل في العالم من حيث ضمان الحق في التعليم.

فقبل عقدين من الزمان، فرضت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية نظاما للتعليم الإلزامي المجاني للجميع، هو أفضل نظام تعليمي في العالم، كان مثار إعجاب العالم بالبلد باعتباره بلدا للتعليم. وتبدو الجمهورية اليوم وقد قطعت شوطا متقدما في تحقيق شعار وصول شعبها إلى درجة التمكن في العلم والتكنولوجيا وتوفر التدريب لجميع أفراد المجتمع، بما فيهم العمال والمزارعون، باعتبارهم عمالا أذكياء مؤهلين تأهيلا جامعا، ومطورين للعلم والتكنولوجيا.

وقد فرضت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، بطرح التعليم باعتباره مشروعاً وطنيا دائم الأهمية لازدهار البلد والأمة، تعليما إلزاميا للجميع لمدة ١٢ سنة، ومرحلة جديد أعلى للتعليم الثانوي العام، حتى رغم النقص في كل شيء، وأصبح كل فرد يتعلم العلوم والتكنولوجيا الحديثتين من خلال نظام التعليم من بُعد. وقد أعرب كثير من الأجانب عن إعجابهم عندما شاهدوا هذا الواقع المفاجئ إذ قال بعضهم: ”إن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تحث الخطى في سبيل أن تصبح بلدا اشتراكيا متحضرا معتمدة في ذلك على نظام تعليمي متقدم“.

وهذا أمر يصعب تصوره في البلدان الرأسمالية، التي تحول فيها التعليم منذ فترة طويلة إلى سلعة تُسوق رغم قدسيته وأصبح الحرم الجامعي المهيب وسيلة لكسب المال، وفي جنوب كوريا الفاسد الذي تتاح فيه كل المزايا لأبناء وبنات الأغنياء وذوي النفوذ عن طريق إنشاء مسار خاص لقيدهم.

أما في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية فالناس متحررون من القلق على العلاج الطبي والعمل ويحيون حياة سعيدة وهم في صحة جيدة ويتمتعون بمزايا الخدمة الطبية المجانية المتاحة للجميع.

وسيدرك الذين لديهم فكرة موضوعية عن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أنهما البلد الوحيد الذي أنشأ منذ وقت طويل نظاما صحيا هدفه صالح الناس ويوفر خدمة طبية مجانية ويطبق سياسة الطب الوقائي.

ففي كل ناحية وحي ومدينة ومقاطعة توجد مستشفيات وعيادات مزودة بتجهيزات طبية كاملة للعناية بصحة الناس وسلامتهم، ويتبرع كل العاملين في المستشفيات بدمهم وبأنسجة من أجسادهم وعظامهم للمرضى دون تردد ويزور الأخصائيون الطبيون المنازل فور طلب ذلك.

وقد سُيدت في السنوات الأخيرة مستشفيات متخصصة ومصحات ومعسكرات لقضاء الإجازات مجهزة تماما بأحدث التجهيزات الطبية في كل جزء من البلد، بما في ذلك مستشفى الأطفال في أوكرينو ومستشفى العيون العام في ريونغ يونغ ومستشفى الأسنان في ريونغ يونغ، الأمر الذي كان له إسهامه في النهوض بصحة عامة الناس.

كيف يمكن مضاهاة ذلك الواقع بما هو مائل في العالم الرأسمالي من واقع مروع وقاس، حيث المال هو صاحب القرار في حياة الإنسان الثمينة؟

ففي الولايات المتحدة، تصل الرسوم العادية للمستشفى إلى ٧٦٠ ٥ دولارا وتصل تكلفة تحليل الدم العادي إلى ١٥٠ دولارا وتتجاوز تكلفة الفحص التجريبي ١٧٠ دولارا وتبلغ تكلفة الفحص بالموجات فوق الصوتية إلى ٥٥٧ دولارا وتكلفة فحص البنية البيولوجية إلى ٢٢٣ دولارا.

وفي جنوب كوريا، تتكلف جولة واحدة من الفحوصات الطبية الشاملة ما يتراوح بين ١٠٠ و ٤٠٠ دولار وتتقاضى المستشفى في سيول ما يتراوح بين ١٠٠ و ٣٠٠ دولار عن اليوم الواحد. ونتيجة لذلك، لا تفكر ٢٠ في المائة من مجموع الأسر المعيشية في الذهاب إلى المستشفى.

إننا ننصحكم، أيها الرعايا المهوسون بـ "مسألة حقوق الإنسان" في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية: إذا كان فرط شعوركم بالخزي يمنعكم من زيارة البلد بسبب الجرائم التي ارتكبتها، تحدثوا مع الذين زاروها وشاهدوا مشهد نظام الرعاية الصحية المجاني الذي يشبه الحلم.

عندها ستعجزون عن مقاومة الرغبة في الانتحار بسبب كراهيتكم لأنفسكم الناجمة عن إهانة اللجنة الناصعة التي كنتم تعدونها جحيما حتى الآن.

إن الولايات المتحدة والقوى المعادية الأخرى تبتدع الآن أشكالا أخرى من المخادعات النجسة من قبيل "السخرة" و "استغلال العمال في الخارج" في الوقت الذي تتكشف فيه بفعل الأحداث الواضحة كالشمس حقيقة خديعة "حقوق الإنسان في

جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية“ بكل تفاصيلها في بلدنا الذي يشهد تغييرا يصنع التاريخ يوما بعد يوم.

فليس في بلدنا أي أمانة على وجود عاطلين عن العمل فيما يجوب ١٢,٨ مليون من هؤلاء شوارع الولايات المتحدة، ومن غير المتخيل إيجاد عمال يتألمون حسرة على وظائفهم التي يعملون فيها بنصف دوام وينظمون مظاهرات وتجمعات احتجاجا على السياسات المرفوضة شعبيا من قبيل شروط العمل السيئة والفصل الإجباري وتخفيض الأجور، على غرار ما يحدث في جنوب كوريا.

فالشعب العامل في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية يعيش حياة عمل مجدية وسعيدة حيث يتمتع بالحق في العمل بالقدر الذي يرضيه ويكرس حماسه الخلاق على نحو كامل في إطار نظام عمل هو الأفضل من حيث المزايا.

وعمال الجمهورية في الخارج، الذي يستمدون شعورا بالإباء من إسهامهم في ازدهار وطنهم، يحبون أيضا حياة ثرية ويكافؤون بالقدر الكافي دون أن يشعروا بتمثال ذرة من خوف على أسرهم الموجودة في الوطن.

وإذا أردتم معرفة السبب في الغناء والضحك المجلجلين للأطفال الذين ليس لديهم آباء أو أمهات وسبب السعادة والراحة التي ينعم بها على هذه الأرض المسنون الذين لا أولاد لهم، ننصحكم بزيارة دور رعاية الأطفال واليتامى والمدارس الأساسية والثانوية لليتامى ودور الراحة، التي تُمنح لها كل أنواع العناية.

إن الشوارع التي تعج بالحركة والنشاط في البلدان الرأسمالية، التي تتمازج فيها حياة الترف والتهاتك التي تهيأها طبقة الواحد في المائة المحظوظة تحت وميض أضواء النيون، في الوقت الذي يُترك فيه الشعب العامل الذي يشكل ٩٩ في المائة والذي يعيش تحت خط الفقر، يتخبط في الظلام، لا يمكن أن تكون رمزا أو معيارا لحقوق الإنسان.

يجب أن تعلموا أن النظام الاشتراكي على الطريقة الكورية المتمحور حول الجماهير هو الأرض المثالية للإنسانية وهو الفردوس الأرضي الذي لا يمكن مضاهاته بالبر الذي دعا إليه يسوع المسيح والذي يدبّج له الغرب آيات المديح، والمساواة التي دعا إليها محمد، والرحمة التي دعا إليها ساكياموني، والإدارة الكريمة التي دعا إليها كونفوشيوس، كلهم مجتمعين.

٤ - هل تعلم الأمم المتحدة أن التجرؤ على إيذاء ودم صاحب المقام الأسنى لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية هو جرم لا يغتفر وأقصى درجات الاستفزاز ضد جميع أفراد جيشها وشعبها ومن شأنه أن يدفعهما إلى الانتقام والعقاب دون رحمة؟

إن مشاعر الغضب آخذة في التآجج في كافة ربوع هذا البلد وتلك الأرض.

ولا يمكن لأحد أن يتنبأ بمتى وأين سيصب هذا البلد جام غضبه على أوكار الشر.

وجميع أفراد الجيش والشعب يتأججون غضبا ضد الهوج السافر للقوى المعادية القدرة التي حاولت نفي الشعور برابطة الدم القائمة بين القائد والشعب اللذين يتشاطران مصيرا واحدا، والفصل بينهما بتهجمها الذي لم يسلم منه حتى صاحب المقام الأسنى للبلد.

إن القوى التي تملكها حالة سُعار لارتكاب أعمال عدوانية ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عليها أن تعلم بوضوح قدسية صاحب المقام الأسنى للبلد الذي يحتل لدى أفراد جيشها وشعبها مكانة أعزَّ عليهم من أنفسهم.

فالقيادة العليا للبلد تمثل حياة أفراد جيشها وشعبها ومصيرهم ومستقبلهم والشمس التي لا يستطيع أحد أن يجرؤ على أن يشير إليها بإصبع واحد.

والقائد الأسمى الذي يجب الشعب حبا لا وجود له على مدار التاريخ الطويل للإنسانية يبذل جهودا في إثارة وإخلاص ليل نهار لا هدف لها إلا سعادة شعبه الذي يعتبره أفرادها أبا لهم ويريدون له الخير حتى وهم يقاسون المآسي أثناء الكوارث الجارفة ويأكل أجسادهم لظى النيران المضطربة. وعلى الأمم المتحدة ألا تسيء الحكم على ولاء أفراد جيش هذا البلد وشعبه.

ومهما كانت درجة اعتلال الأمم المتحدة التي تقودها الولايات المتحدة بأدواء التعسف والرضوخ والقدح ومهما كان قدر استحكام تحاملها وضيق أفقها وانحيازها، عليها أن تدرك أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ليست بلدا في الشرق الأوسط أو أفريقيا.

إن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تنظر بسخرية إلى الهرولة إلى اعتماد "القرار المتعلق بحقوق الإنسان" الذي لا وجود فيه لذرة إنصاف أو مصداقية، معتبرة إياه جهدا يائسا من قبل الولايات المتحدة، إمبراطورة الشر، والقوى الخادمة لها التي تقهرها قوة كوريا سنغون، التي تسطع كقوة نووية في الشرق وكفردوس لشعبها.

وإذا كانت الولايات المتحدة والقوى الخادمة لها معنية حقا بـ "حالة حقوق الإنسان" في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، عليها ألا تحاول باستخدامها سواتل

التجسس العديدة التي تخلق فوق شبه الجزيرة الكورية، إيجاد الأعذار لشنها حربا نووية، بل أن تؤكد الواقع الرائع في البلد، التي هي مجتمع بشري مثالي.

إننا ننصح أي عضو من أعضاء الأمم المتحدة أن يأتوا إلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ويشهدوا بأنفسهم حالة حقوق الإنسان الفعلية في البلد، إذا كانوا مخلصين في حبهم للعدل والحق.

ولو كانت لديهم أدنى درجة من الذكاء أو التمييز الرصين، فسوف يدركون بأنفسهم تماما كم كان العار يجلبهم عندما هرولوا إلى اعتماد "القرار" ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، التي هي بلد جدير بالاحترام من حيث حقوق الإنسان الحقيقية، وكلهم ضحيج حول "الاستبداد" و "انتهاك حقوق الإنسان".

عليهم أن يكفوا عن محاولاتهم الحمقاء القذح في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية باعتمادهم على حقائق مفبركة.

وإذا كانت الأمم المتحدة مخلصه في الحفاظ على وجودها وعلة إنشائها كمنظمة دولية محايدة، عليها ألا تتقزم فتصبح أداة لتنفيذ المخططات المعادية الشبيهة بما تفعله العصابات التي ترتكبها الولايات المتحدة والقوى الخادمة لها ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تحت قناع "حماية" حقوق الإنسان، وأن تلغي كل ما اتخذته حتى الآن من تدابير غير معقولة.

وسيحالف الأمم المتحدة الصواب إذا لم تضع الوقت في ترويد الاسطوانة المشروخة المسماة "حقوق الإنسان في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية"، وتصرفت برحاحة عقل ونظرت بموضوعية إلى الوضع الاستراتيجي الذي تغير لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وإلى الاتجاه المتغير الذي يشهده العصر الراهن.

على الأمم المتحدة ألا تتهرب من الإجابة على مجموعة الأسئلة المفتوحة المتقدمة.

المعهد الكوري لبحوث حقوق الإنسان

٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر، جوتشييه ١٠٥ (٢٠١٦)

بيونغ يانغ